عقيدة التوحيد عند الأريوسية بين الأنكار الكنسي والرؤية القرآنية
دراسة تحليلية مقارنة

م. م نبيل عبود عباس الخطيب
قسم شؤون الديوان،رئاسة الجامعة،جامعة بابل،محافظة بابل، جمهورية العراق
Nab8694@gmail.com
م.م واثق عباس حسن الزبيدي
قسم الشؤون المالية، رئاسة الجامعة، جامعة بابل، محافظة بابل، جمهورية العراق
wathiqabaas2@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التوحيد، الأريوسية، العقيدة المسيحية، القرآن الكريم، الإنكار الكنسي

كيفية اقتباس البحث
الخطيب، نبيل عبود عباس ، واثق عباس حسن الزبيدي ، عقيدة التوحيد عند الأريوسية بين الأنكار الكنسي والرؤية القرآنية دراسة تحليلية مقارنة ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Arian doctrine of monotheism: between ecclesiastical denial and the Quranic perspective.Comparative analytical study

M.M. Nabil Aboud Abbas Al-Khatib*
Department of Administrative Affairs, University Presidency, University of Babylon, Babylon Governorate, Republic of Iraq
M.M. Wathiq Abbas Hassan Al-Zubaidi*
Department of Financial: Affairs, University Presidency, University of Babylon, Babylon Governorate, Republic of Iraq

Keywords : Monotheism, Arianism, Christian doctrine, the Holy Quran, Church denial.

How To Cite This Article
Al-Khatib, . Nabil Aboud Abbas , Wathiq Abbas Hassan Al-Zubaidi , The Arian doctrine of monotheism: between ecclesiastical denial and the Quranic perspective.Comparative analytical study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research aims to conduct a comparative analytical study between the official position of the Orthodox Church and the Quranic position:

In the first chapter, we began by discussing the Christian monk Arius, including his birth, when and where he died, who he was, his life, his most important writings, the theological teachings and ideas he presented, and his most prominent disciples. We also discussed the Orthodox Church's rejection of Arius's teachings, as they deny the eternal existence of the Son, Jesus Christ (peace be upon him), and consider him a created being, not eternally existent. The Orthodox Church considers this a clear and explicit departure from the official doctrine of the Holy Trinity (Father, Son, and Holy Spirit). The doctrinal dispute between the two sides was settled by the convening of the First Ecumenical Council of

Nicaea in 325 AD by the Church, which approved the "Nicaea Creed" and stipulated that the Son is begotten, not created, equal to the Father in essence. With this declaration, the "Arian" Church was considered a heresy and a schism that should not remain within the Church structure. Consequently, decisive measures were taken against Arius and his followers, including imprisonment, exile, the destruction of their writings, and the elimination of their intellectual and doctrinal influence within the Church.

As for the second chapter, we dealt with the intended meaning of the term Arians within the Islamic perspective, as we mentioned the three most famous meanings within the Islamic perspective, the most important of which is considering them a monotheistic sect, and other meanings. On the other hand, the Holy Qur'an presented a pure monotheistic conception of Arians, in agreement with Arius's vision and rejecting the official position of the Christian Church, which is the divinity of Jesus Christ (peace be upon him). This conception is close to the essence of the Arian argument, as the noble verses confirm that the Prophet of God, Jesus son of Mary (peace be upon them), is a servant of God and His Messenger, created from nothing, like all the prophets and messengers (peace be upon them).The Holy Qur'an also categorically rejected the idea of the Holy Trinity (Father, Son, and Holy Spirit), which is the essence of the Christian faith. There are many Qur'anic verses for this meaning, which makes its doctrinal vision closer to what Arius brought. Thus, there appears an intersection between the Arian vision and the Qur'anic statement in rejecting the divinity of Christ and proving the pure monotheism of God (the Almighty).

المخلص

يهدف هذا البحث لاجراء دراسة تحليلية مقارنة بين الموقف الرسمي للكنيسة الارثوذكسية وبين الموقف القرآني:

في الفصل الاول تطرقنا إبتداءاً للراهب المسيحي أريوس من حيث ولادته ومتى واين توفي ومن هو وكيف كانت حياته وماهي اهم مؤلفاته التي كتبها وماهي التعاليم والافكار اللاهوتية التي جاء بها، ومن هم اهم تلاميذه الذين تتلمذوا على يديه، وكذلك موقف الكنيسة الأرثوذكسية الرافضة للتعاليم التي جاء بها الراهب أريوس كونها تُنكر أزلية الابن السيد المسيح(عليه السلام) وتعدّه عبداً مخلوقًا لازلياً سرمدياً، وهو ما عدّته الكنيسة الارثوذكسية خروجًا صريحاً وواضحاً عن العقيدة الرسمية للثالوث المقدس(الآب والأبن والروح القدس)، وقد حُسم الجدل العقائدي بين الطرفين وذلك من خلال عقد مجمع نيقية المسكوني الأول سنة ٣٢٥م

التي عقدته الكنيسة، الذي أقرّ "قانون الإيمان النيقاوي"ونص فيه على أن الابن مولود غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، وبهذا التصريح اعتُبرت الكنيسة "الأريوسية"هرطقة وبدعة لايجوز بقاؤها داخل البنية الكنسية، ومن ثم اتُّخذت إجراءات حاسمة ضد اريوس وأتباعه ، شملت السجن والنفي وإتلاف مؤلفاتهم وإقصاء نفوذهم الفكري والعقدي داخل الكنيسة.

اما الفصل الثاني فقد تناولنا المعنى المراد من مصطلح الاريسيين من خلال ضمن المنظور الاسلامي، أذ ذكرنا اهم ثلاث معاني مشهوره ضمن المنظور الاسلامي من اهمها اعتبارهم طائفة توحيدية وغيرها من المعاني هذا من جهة، ومن جهة أخرى قدّم القرآن الكريم تصوراً توحيدياً خالصاً للأريسوية، موافقاً لرؤية آريوس ورافضاً الموقف الرسمي للكنيسة المسيحية وهي الوهية السيد المسيح (عليه السلام)، وهذا التصور يقترب من جوهر الطرح الأريوسي، أذ تؤكد الآيات الشريفة أن نبي الله عيسى بن مريم(عليهما السلام) عبد لله ورسوله مخلوق من العدم كسائر الانبياء والمرسلين(عليهم السلام)، كما رفض القرآن الكريم رفضاً قاطعاً فكرة الثالوث الاقدس(الآب والابن والروح القدس) والذي يعد جوهر العقيدة المسيحية، فهناك العديد من الآيات القرآنية لهذا المعنى مما يجعل رؤيتهُ العقدية أقرب إلى ماجاء به أريوس، وبذلك يظهر تقاطع بين الرؤية الأريوسية والبيان القرآني في رفض ألوهية المسيح وإثبات التوحيد الخالص لله(عز وجل).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنعم علينا بنعمة العقل والفكر، وجعلنا من أهل العلم والبحث والتدبر، والصلاة والسلام على خير الأنام ابى القاسم محمد بن عبد الله(صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أرسله الله هادياً ومبشراً ونذيراً وآله الطيبين الطاهرين وهم الامتداد الطبيعي للرسالة المحمدية اما بعد.

اتفقت الكتب السماوية على مبدأ توحيد الله (سبحانه وتعالى)، وإثبات صفات الكمال المطلق له فهو الإله الواحد وحده لا شريك له، والخالق لكل المخلوقات السرمدي الذي لابداية لوجوده والأزلي الذي لانهاية لكماله، ويُعدّ توحيد الله الركيزة الأولى في منظومة الاعتقاد في الأديان السماوية، ولا شك أن العقل يعدّ الدليل الفطري الأول للوصول إلى هذا الأصل فإن غاب عنه اليقين أو التبس عليه الأمر، جاءت الكتب الإلهية لتكشف ما قد يعتري الفطرة (العقل) من غشاوة، وتعيد إحياء الشعلة الكامنة الدالة على وحدانية الله (عزوجل) ومن هنا حملت النصوص السماوية دلائل بيّنة وبراهين قاطعة لترسيخ هذا الأصل العقدي الجوهري، وهو توحيد

الله (سبحانه وتعالى)، وسنقدّم فيما يأتي بيانًا موجزاً لأبرز ما تضمّنته هذه الكتب من تأكيد لأهمية هذا المفهوم:-

١-**العهد القديم(التوراة)**: يُعد توحيد الله جوهر الديانة اليهودية "الايمان بإله واحد، خالق الكون ومدبره، لاشريك له ولانظير"وان ابرز نص توراتي فيه دلالة على التوحيد، جاء في سفر التثنية["اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ][1]، وهناك ادلة على توحيد الله في العهد القديم كثيرة ووافية، تبين فيه وحدانية الله (سبحانه وتعالى)، فقد ورد [هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسرائِيل وَفَادِيه، رَبُّ الجُنُودِ: «أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ، وَلاَ إِلـهَ غَيْرِي، وَمَنْ مِثْلِي؟ ينادِي، فَلْيُخْبِرْ بِه وَيَعْرِضْهُ لِي مُنْذُ وَضَعْتُ الشَّعْبَ القَدِيمَ، وَالمُسْتَقْبِلاَتُ وَمَا سَيَأْتِي لِيُخْبِرُوهُمْ بِهَا، لاَ تَرْتَعِبُوا وَلاَ تَرْتَاعُوا، أَمَا أَعْلَمْتُكَ مُنْذُ القَدِيمِ وَأَخْبَرْتُكَ؟ فَأَنْتُمْ شُهُودِي، هَلْ يُوجَدُ إِلهٌ غَيْرِي؟ وَلاَ صَخْرَةَ لاَ أَعْلَمُ بِهَا؟][2]، وجاء أيضاً في سفر المزامير:[كُلُّ الأُمَمِ الَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ يَا رَبُّ وَيُمَجِّدُونَ اسْمَكَ لأَنَّكَ عَظِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ عَجَائِبَ أَنْتَ الله وَحْدَكَ][3].

٢- **العهد الجديد(الانجيل)** : على الرغم من أن الاعتقاد الرسمي في المسيحية هو الاعتقاد بالتثليث، أي ان الله يتجسد في ثلاثة اقانيم (الاب والابن والروح القدس) متساوون بالالوهية والازلية، لانهم يعتقدون ليس هناك تناقض في الايمان المسيحي بين القول بالوحدانية والقول بالثالوث القدوس[4] الا انه توجد آيات في الكتاب المقدس (الانجيل) تدل على وحدانية خالصة لله (عز وجل)، فدلّ صراحة وبشكل لا يقبل اللبس على أنّ هناك إلهاً واحداً لاإله سواه وهو الله (سبحانه وتعالى)، لذا وردت نصوص مختلفة الصيغ والالفاظ، دلت منها على التوحيد للذات الالهية، ومنها ما دل على التنزيه ونفي التشبيه فقد ورد في انجيل مرقس، أذ ذكر صراحة بتوحيد الله (سبحانه وتعالى):(فَقَالَ لَهُ الكَاتِبُ:«جَيِّدًا يَا مُعَلِّمُ. بِالحَقِّ قُلْتَ، لأَنَّهُ الله وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ)[5] وايضاً ورد في إنجيل يوحنا: كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَالمَجْدُ الَّذِي مِنَ الإِلهِ الوَاحِدِ لَسْتُمْ تَطْلُبُونَهُ؟][6]

٣- **في القرآن الكريم**: التوحيد هو الركن الأساس الذي تقوم عليه العقيدة الإسلامية، وهو المحور الذي تدور حوله جميع أركان الإيمان وعباداته، فضلاً عن إفراد الله بما تفرد به، وبما أمرأن يفرد به؛ فنفرده في ملكه وأفعاله فلا رب سواه ولا شريك له، ونفرده في ألوهيته فلا يستحق العبادة إلا هو، ونفرده في أسمائه وصفاته فلا مثيل له في كماله ولا نظير له[7]، تكمن أهميته في كونه الركيزة الأولى التي تُصحح بها نية العبد وعبادته، وبدونه لايقبل أي عمل صالح، لذلك وردت الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وروايات أهل البيت(عليهم السلام)، عدت التوحيد هو الأصل الأول والرئيس في المنظور الاسلامي، وهو أساس معرفة الله وأول

خطوة في طريق عبادته، فعن الإمام علي بن موسى الرضا(عليه السَّلام):"أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده "[٨] وقد وردت آيات كثيرة جداً في القرآن الكريم تؤكد هذا المبدأ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أحد﴾[٩]، فهذه السورة تُعد من أجمع السور في بيان التوحيد، وتُنفِي عن الله الولادة والبنوة والمثل والند، فقد ورد في بيان هذه السورة تصفه(الله) تعالى بأحدية الذات ورجوع ماسواه إليه في جميع حوائجه الوجودية من دون أن يشاركه شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، وهو التوحيد القرآني الذي يختص به القرآن الكريم ويبني عليه جميع المعارف الإسلامية.[١٠]وورد أيضاً في عدة من الروايات الشريفة عن ألأئمة(عليهم السلام)، وقد وجهوا كون السورة تعدل ثلث القرآن بوجوه مختلفة أعدلها أن مافي القرآن من المعارف تنحل إلى الأصول الثلاثة: التوحيد والنبوة والمعاد والسورة تتضمن واحدا من الثلاثة وهو التوحيد[١١] وألأيات القرآنية في هذا السياق كثيرة وتؤكد الآيات على وحدانية الله(سبحانه وتعالى) وقيوميته على كافة المخلوقات وعلمه وقدرته المطلقة، قال تعالى في كتابه المجيد: ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾[١٢]

تطرقت هذا الآية المباركة إلى قضية وحدانية الله (عز وجل) وتفردّهِ بالخلق والتدبير ونفي قدرة الأبصار على الإدراك الكامل لوجهه الكريم، لمّا قدَم سبحانه ذكر الأدلة على وحدانيته، ثم عَقّبَه بتنبيه عباده على أنه الإله المستحق للطاعة والعبادة وتعليمهم الاستدلال بأفعاله عليه فقال ﴿ذلكم﴾ أي ذلك الذي خلق هذه الأشياء ودبّر هذه التدابير لكم أيها الناس هو ﴿الله ربكم﴾ أي خالقكم ومالككم ومدبّركم وسيدكم ﴿لاإله إلاهو خالق كل شيء﴾أي كل مخلوق من الأجسام والأعراض التي لايقدر عليها غيره ﴿فاعبدوه﴾ لأنه المستحق للعبادة ﴿وهو على كل شيء وكيل﴾ أي حافظ ومدبّر وحفيظ على خلقه فهو وكيل على الخلق.[١٣]

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث ببيان العلاقة بين القران الكريم والاية المرتبطة بموضوع بحثنا من جهة ومدى ارتباطها بعقيدة طائفة الاريسيين ومؤسسها الكاهن المسيحي (اريوس) من جهة اخرى في تَفنيد عقيدة التثليث وتؤكد وحدانية الله (عزوجل) وبيان الموقف الرسمي للكنيسة المسيحية من خلال ماجاء في مجمع نيقية المنعقد حول رفض ماجاء به اريوس، وهل جميع ماجاء به (اريوس) مطابقاً لمواقف القران الكريم، وعلى هذا الاساس نبين وجهة التشابه والاختلاف بين الموقف الرسمي المسيحي وموقف الاسلام من عقيدة اريوس، فذكر(سبحانه وتعالى): ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ

كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١٤]جاءت هذه الآية الكريمة لتكمل بحثا تطرقت إليه آيات سابقة، فحملت بعنف على دعوى ربوبية المسيح(عليه السلام)، وبينت أن هذه الدعوى ماهي إلاالكفر الصريح، أذ قالت: لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم، ولكي يتضح لنا مفهوم هذه الجملة، يجب أن نعرف أن للمسيحيين عدة دعاوي باطلة بالنسبة إلى الله (سبحانه وتعالى)، فهم أولا: يعتقدون بالآلهة الثلاث (أي الثالوث) وقد أشارت الآية(١٧١) من سورة النساء إلى هذا الأمر أذ قالت:﴿لا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد﴾.[١٥]

المبحث الأول

موقف الكنيسة المسيحية الارثوذكسية من تعاليم أريوس

المطلب الأول

الراهب أريوس من نشأته الى وفاته : مسار حياته وتعاليمه اللاهوتية

يتبين الموقف الرسمي للمسيحية الارثوذكسية من طائفة الاريسيين ومؤسسها الكاهن آريوس جلياً بما صدر عن مؤتمر نيقية٣٢٥هـ من رفض الافكار والمعتقدات التي جاء بها اريوس رفضاً قاطعاً.

من هو اريوس(Arius) (٢٥٦م-٣٣٥م)

أحد رجال الكنيسة في القرن الرابع الميلادي أصله ليبي، وقد عاش في مصر وفيها حاول مقاومة فكرة ألوهية المسيح، وأن الابن مساو للأب التي بدأ يتداولها بعض رجال الكنيسة[١٦]، ونشأ فيها وتخرج بالعلوم حتى اتسعت معارفه فكان له المام بعلوم كثيرة إلا أنه كان غير متضلع فيها، وقد اختلف القوم في وصفه فقيل كان ذا جمال وهيبة حسن المعاشرة، وقيل كان طويل القامة نحيف الجسم شنيع الصورة، وعلى كلٍ فقد اتفقوا على فصاحته ولطف معاشرته واجتهاده في أحداث امور جديدة[١٧]، درس بمدرسة لوكيانوس بأنطاكية وكان زميل دراسة لبعض الأشخاص الذين ارتقوا فيما بعد إلى درجات الرئاسة الكهنوتية، وهم الذين عضدوه ودفعوا به للمضي في طريقهِ لأجل نشر أفكاره، وأظهر في أول حياته ميولاً متعصبة متمردة لأنه قبل رسامته وبعدها كان منضماً للأسقف المنشق ميليتوس أسقف ليكوبوليس(أسيوط)لهذا السبب جرد من رتبته الكهنوتية، إلا أنه فيما بعد عاد مرة أخرى إلى رتبته على يد البابا أخيليوس خليفة البابا بطرس، وما لبث أن عمل على تأييد انتخاب الكسندروس بطريركا للأسكندرية خلف البابا أخيليوس، وإن كان آريوس نفسه قد لايكون له تأثير ثقافي وصفاته الشخصية لاتؤهله لان يكون يصير ذو علاقات كبيرة في المدينة.[١٨]

ألاسباب الرئيسة لانتشار تعاليم أريوس

يعزو المؤرخون لسرعة انتشار افكار وتعاليم أريوس لعدة أسباب:

١- قدم أريوس نظرة أبسط عن الله، وأكد أريوس أن يسوع المسيح هو كائن مخلوق، ووسيط بين الله والبشر.

٢- قدّم أريوس أفكاره بطريقة متماسكة وسهلة المنال، جاذبة كلاً من النخبة المتعلمة-من الأساقفة مثل يوسابيوس النيقوميدي وكذلك المجتمع المسيحي.

٣- يشير سقراط وسوزومين أن أريوس كتب أفكاره في أنشودة أو ترنيمة دُعيت بالثاليا.[١٩]

موقف أريوس وطائفتهُ من الروح القدس

يرى أريوس وطائفته التوحيدية أن روح القدس ليس إلهاً مساوياً للآب، بل كائنٌ مخلوق تابع في المرتبة، يأتي بعد الآب والابن، ويُعدّ جزءًا من النظام الخَلقي البشري لامن الجوهر الإلهي، وهذا منسجماً مع تصوره القائم على تنزيه الآب عن المشاركة في الجوهر مع غيره، واريوس وأتباعه يرون أنه لايمكن إلاّ أن يكون هناك إله واحد، ولهذا فلابد أن يكون المسيح قد خلق في زمن ما ولا بد أن يكون ككل المخلوقين معرضاً للتغير والخطيئة ولكي يواجه أريوس مخالفيه استعان ببعض الآيات من الكتاب المقدس ليثبت بها صحة أفكاره، منها:[الرب قناني أول طريقه من قبل أعماله منذ القدم][٢٠]،في حوالي عام٣٦٠م، بدأ بعض الأساقفة الآريوسيين بالتدريس بأن الروح القدس ليس إلهاً أيضاً، وقد أُطلق عليهم اسم المقدونيين، نسبةً إلى الأسقف مقدونييوس القسطنطيني وربما خطأً، كما أُطلق عليهم أيضًا اسم"أعداء الروح"وقد أدانهم المجمع المسكوني الثاني في القسطنطينية عام ٣٨١م، والذي أعاد تأكيد قانون الإيمان النيقاوي وحدد بوضوح ألوهية الروح القدس[٢١].

تعاليم الكاهن المسيحي أريوس

تتلخص تعاليم أريوس في ان الأب هو الإله الحق فى مقابل الإبن الذي ليس إلها حقاً، وهذا إنكار صريح للاهوت المسيح، والأب والإبن متعارضان بالضرورة على أساس التعارض بين غير المخلوق والمخلوق، والله لم يكن دائماً أبا أي أنه كان وحيداً ثم أراد الله أن يخلق موجودا معيناً اسماه الكلمة (اللوجس) أو الإبن، ولله قوة طبيعية ليس كمثلها شئ سرمدية، أما المسيح فهو ليس القوة الحقيقية لله وإنما هو إحدى هذه القوى وفي علاقته بالمخلوقات يعتبر الخالق أما علاقته بالأب فهو مخلوق ولا يساويه فى الجوهر.[٢٢]

في كل ما وصلنا من نصوص لتعاليم أريوس، لايتضح لنا أنه يوجد تناسق في هذه التعاليم، وحيث إن معظم كتاباته كانت دفاعية فإنها كانت مضللة تخفي الحقيقة، ويبدو هذا جليا في

رسالته إلى أسقف نيقوميدية، وفي باقته الشعرية، ولم تقتصر تعاليمه هذه على مدرسة واحدة، كما قال كثيرون: أي أنها لم تنطلق لاعن وحدانية الله كما عبرت عنها نصوص الكتاب المقدس، كما أنها لم تنطلق من فكرة الوحدانية التي اعتنقها السكندريون المتطرفون الذين اعتقدوا بأن هذه الوحدانية الإلهية اتسعت لتحوى كل الكائنات الإلهية، بل أن تعاليمه نشأت عن وحدانية مبنية علي الفلسفة، وحيث إن أريوس كان موحداً متطرفاً فإنه أراد أن يؤكد أن الله كان واحداً وأنه في نفس الوقت متعالي وهو يرى أن التميز بين الآب والابن سيناقض معنى الواحدنية في الله كما أن خلقة الله للعالم (الشرير) سيناقض تعاليمه.[٢٣]

وبحسب هذه الأفكار، فإن الله واحد غير مولود وحده، سرمدي وحده، ليس له بداية وحده الحقيقي وحده الذي له الخلود وحده، وبجانب الله، لايوجد كائن آخر، ولكن عن طريقه توجد قوة عامة [لا] شخصية هي الحكمة والكلمة وهذه التعاليم مأخوذة عن الوحدانية الديناميكية التي علم بها بولس الساموساطي ويعكس فكره اللاهوتي اعتماد بالأكثر على الآباء المدافعين، وتأثره بأفكار الغنوصيين، إلى الحد الذي كان يعلم بأنه فيما أن الله كان واحدا فهو لم يكن أباً الله لم يكن دائما أبا، أما فيما بعد فقد صار أبا[*]،ويقول لقد صار الله أبا عندما أراد أن يخلق العالم وعندئذ خلق كائناً واحداً، هذا الكائن أسماه الابن، ويسمى استعاريا الكلمة أو الحكمة ،اذن فحسب تعاليم أريوس توجد حكمتان: الاولى هي قوة الله الواحدة العامة، والثانية هي كائن إلهي ذاتي واحد.[٢٤]

اهم تلاميذه واتباعه

كان لأريوس العديد من الاتباع الذين ايدوا افكاره والتلاميذ أذ تتلمذوا على يديه، وكان لهم الدور الكبير في نشر عقائده ومؤلفاته اثناء وبعد حياته، من اشهرهم:-

١-اوزويوس: كان الصديق الحميم لأريوس منذ الطفولة، وعندما أبعد جيلاسيوس أسقف كرسي قيصرية في ٣٧٠م من جراء سياسة فالنس المناصرة للأريوسية، حل الأريوسي افزويوس محله على كرسيه، أذ وجه كل من أريوس وافزويوس خطاباً إلى الإمبراطور قسطنطين في نهاية عام ٣٢٧م تضمن قانوناً للإيمان أرادا من خلاله أن يثبتا للإمبراطور ارثوذكسية معتقدهما.[٢٥]

٢-ثيوجنيس النيقي(اسقف نيقيه): كان تلميذا للوسيان الأنطاكي، وأحد مؤيدي أريوس منذ البداية، في مجمع نيقية ٣٢٥م، قاوم قراراته(نيقية) في البداية، ولكنه في النهاية تحت الضغط وقع على صيغة قانون الإيمان، بعد ذلك بفترة أبعده قسطنطين ونفاه هو ويوسابيوس النيقوميدي إلى فرنسا، بسبب استمرارهما في مساندة الأريوسيين، في ٣٣٥م كان هو أحد الزعماء المتحيزين بقوة لأريوس ضد القديس أثناسيوس في مجمع صور.[٢٦]

٣-يوسابيوس النيقوميدي: كان الصديق الأكثر نفوذا أو قوة الأريوس،وقد لجأ إليه أريوس بعد حرمه، وكان الأثنان من تلاميذ لوسيان الانطاكي، وقد كتب رسالة لاريوس جاء منها" مادام اراؤك صالحة صلِ لكي يتبناها الجميع.[٢٧]

٤-يوسابيوس القيصري: ليس تلميذاً مباشراً لأريوس، لكنه من أهم المؤيدين الفكريين له، دافع عن أريوس في بعض رسائله، لكنه لم يتبنَّ كل آرائه، ولد في قيصرية بفلسطين سنة ٢٦٣م، وكتب عدة رسائل يؤيد فيها أريوس، وفي مجمع نيقية سنة ٣٢٥م أراد أن يكون واسطة مصالحة، ورفض عقيدة "الهوموأوسيوس Homoousios"- أي مساواة الاب والابن في الجوهر[٢٨]

رسائل ومؤلفات أريوس

كانت لأريوس عدة مؤلفات كما حفظتها المصادر الكنسية التاريخية، مع ان اغلب كتابات أريوس الاصلية حرقت واتلفت بعد مؤتمر نيقيه المسكوني الاول، ولم يبقَ الا مقتطفات احتفظ بها أعداء أريوس وطائفتهِ ومن اهمها:

أ – رسالة إلى أسقف نيقوميدية: ويقول(أريوس) في هذه الرسالة : إن الابن ليس مولودًا ولا جزءًا من غير مولود، وفي النهاية يستنجد بيوسابيوس أسقف نيقوميدية مسميًا إياه أنه من الاتحاد اللوكياني.

ب- رسالة إلى الكسندروس بابا الأسكندرية: وفي هذه الرسالة تحاشى التعبيرات المثيرة وأعتبر أن الابن قد ولد قبل كل الدهور،وأضاف قائلا: إلا أنه لم يكن موجوداً من قبل أن يولد.

ج- اعتراف الإيمان وفى هذه الرسالة حجب عقيدته الحقيقية وقال بإن الابن قد ولد قبل كل الدهور.

د- "تاليا": وكلمة (ثاليا) معناها مادية أدبية وقد دبجها كلها تقريبا بأبيات منظومة وبلحن يليق بالنساء فقط وفي افتتاحيتها نجده يظهر نفسه انه مملوء بالعقيدة والعواطف الشجية عندما يتعرض للحديث عن الله فيقول: بحسب إيمان مختاري الله، عارفي الله.[٢٩]

وفاتـــهِ

ذكرت المصادر المختلفة وخصوصا المسيحية منها أن أريوس توفي عام(٣٣٦م) في القسطنطينية، ذكر أن أريوس توفي بشكل مفاجئ وغامض في القسطنطينية بينما كان ينتظر إعادة قبوله في الكنيسة بأمر من الإمبراطور قسطنطين[٣٠] ذكر أنه توفي عام٣٣٦م بشكل طبيعية في القسطنطينية أذ كان ينتظر إعادة قبوله في الكنيسة المسيحية بأمر من الإمبراطور الروماني قسطنطين الثاني[٣١] وموتهِ بصورة غامضه اكده القديس جيروم: وأشار إلى أن موته حدث "بشكل بشع وفجائي"، مع تأكيد على أن ذلك كان بتدبير إلهي[٣٢] وقد قال سقراط يصف

موته وإنما أمات الله أريوس في مرحاض عمومي، أذ إندلقت أمعاؤه، وقد اعتبر الشعب هذه الميئة انتقاماً من العدل الإلهي.[٣٣]

كل هذه المصادر هي مصادر كنسية أرثوذكسية، وقد تكون محملة بالحكم العقائدي ضد أريوس لأنه كان يعتبر من الهراطقة في نظر الكنيسة الرسمية، لذا من المهم قراءة هذه الروايات في سياقها التاريخي واللاهوتي.

موقف علماء المسيحيين من أريوس وأفكاره

ومن هولاء ما جاء به القس حنا الخضري أذ قال :

كل مانعرفه هو أنه ليبي الجنسية درس اللاهوت في مدرسة انطاكيا على يد المعلم لوقيانوس انظر (BONIFAS VLO 2P.٣٦)ثم جاء بعد ذلك إلى الإسكندرية، واصبح هناك قساً في كنيسة بنكاليس (انظر كتاب هارنك A.HARNACK HIST ورسم أوكاهناً انظر إلى بونفياس المجلد الثاني4 OF DOGMA VOL) PP.6-15 ص٣٦) ولقد أجمع الكتاب على أن أريوس كان عالماً مثقفاً، وواعظاً مفوها وزاهداً متقشفاً، وعالماً في التفسير، فاستطاع هذا الشاب العالم الزاهد أن يجذب حوله جماعة من أهل الإسكندرية، على الأخص من الرهبان والراهبات الذين وجدوا في أسلوبه الوعظي والتعليمي تجديداً وابتكاراً يختلف عن العظات التي تعودوا على سماعها.[٣٤]

ويقول القمص مينا جاد: أريوس: ليبي الأصل، سكندري الإقامة، قس أرثوذكسي عالم متفقه في أمور الدين والفلسفة، لكنه ضل عن الإيمان المستقيم، ونشر بدعته في مدينة الإسكندرية ضد لاهوت المسيح (اقنوم الابن)قائلا: أنه مخلوق وجد بمشيئة الاب وقال عن المسيح أيضاً، لم يكن الابن أزلياً ولذلك فهو قابل للتغيير.[٣٥]

ولنقرأ ما ماذكره الأب فاضل سيداروس عن اريوس: لايشك آريوس في ناسوت المسيح بل في إلوهيته متسائلاً: هل من المعقول أن يكون هذا الإنسان الذي تألم ومات إلهاً ؟ ولكن هناك فرقاً بين آريوس ومن شك من قبله في لاهوت المسيح فالاعتراف بإلوهية المسيح يخالف في نظره توحيد الله وهذا مالا يقبله اليهود واليونانيون والمسلمون أيضاً فلا يمكن اعتبار المسيح إلهاً لشدة إيمان أريوس بتسامي الله وتعاليمه وتوحيده فلا يمكن لأي إنسان أن يكون الله لأن الله واحد متعال جداً).[٣٦]

يقول جون لوريمر: من الواضح أن الدافع لأريوس هو الحفاظ على كمال الله الآب وسر دينه وألوهيته، وفي الوقت نفسه نسب دوراً هاماً للمسيح الابن، يفرزه عن الآخرين على أن أريوس لم يستطع أن يقبل وجود تغيير أو انقسام في الآب الجوهر، الذي كان الجوهر النهائي.[٣٧]

المطلب الثاني

الكنيسة الرسمية في مواجهة تعاليم أريوس التوحيدية

كان الموقف الرسمي للكنيسة المسيحية من تعاليم أريوس هو الرفض بوصفها تهديداً لعقيدة ألوهية السيد المسيح (عليه السلام)، ووحدته الجوهرية مع الآب، فكان السبب الرئيس لرفض الأفكار الأريسوية كما أن وصفهم للسيد المسيح(عليه السلام):"انهم تجاسروا على الطعن بألوهية مخلصنا وقالوا انه كان خليقة بسيطة، كلا ان ابن الله ليس هو خليقة ولم ينشأ من العدم بل كان منذ الازل لانه كان كلمة وحكمة الاب ولهذا لا تشتركوا قط مع الأريوسيين المفاسقين، لانه لا يمكن أن يكون اتحاد بين النور والظلام انه لكفر أن يقال بأنه وجد وقت لم يكن فيه الكلمة لان الكلمة كان دائما مع الاب"[٣٨]، وهذا كان الموقف الكنسي واضحاً وحاسماً من خلال أدانة آراءه في مجمع نيقية المسكوني الأول الذي عقد سنة ٣٢٥م والذي دعا اليه الامبراطور الروماني قسطنطين الثاني لمواجهة هذه العقائد المنحرفة، اذ اعتبرتها خروجاً عن الايمان القويم، مما تسببت بحرمان اريوس ونفيهُ[٣٩] فكان لقسطنطين الكبير الدور الاساس للقضاء على اريوس وتعاليمه، فمن هو قسطنطين الكبير؟

الملك قسطنطين الكبير(٢٧٤ – ٣٣٧م)

هو ابن قسطنطينوس خلورس حاكم فرنسا في عهد دقلديانوس، ولد سنة ٢٧٤م وكان في صغره يذهب لبلاط دقلديانوس، ويشاهد اضطهاده للمسيحيين، ويرى الأعاجيب التي كانت تحدث عند استشهادهم، ويلاحظ مشاعر العطف التي تبدو نحوهم من والده، فكان لهذا أثره في حياته فيما بعد.[٤٠]

يعد قسطنطين الكبير أحد أهم الشخصيات التي تولت الحكم في الإمبراطورية الرومانية والتي تركت أثراً عميقاً في تاريخها بشكل خاص وتاريخ أوروبا بشكل عام، أذ يعتبر أحد الأباطرة العظام في تاريخ هذه الدولة[٤١]، ولـ(قسطنطين) صاحب أكبر تأثير من بين أولئك الأباطرة جميعاً ليس في تاريخ تلك الأسر فقط، بل على مدى مراحل التاريخ البيزنطي بصفة عامة، ومن الممكن إيراد أبرز أعمال ذلك الامبراطور وهي:

اولاً: الاعتراف بالمسيحية كإحدى الديانات القائمة في الامبراطورية.

ثانياً: دوره في مجمع نيقيه عام ٣٢٥م.

ثالثاً: تشييد مدينة القسطنطينية ، وإفتتاحها عام ٣٠٠م.[٤٢]

رابعاً: ومن اعمال قسطنطين الكبير، عندما سمع أهل روميه بقسطنطين، وأنه مبغض للشر محب للخير، وأن أهل مملكته معه في هدوء وسلام كتب رؤساؤهم إليه يسئلونه أن يخلصهم من

عبودية ملكهم، فآمن حينئذ بالنصرانية، فتجهز لمحاربة قيصر، وصنع صليباً كبيراً من ذهب وصيره على رأس الجند، وخرج بأصحابه، فأعطي النصر على قيصر، فقتل من أصحابه مقتلة عظيمة وهرب الملك ومن بقي من أصحابه، فخرج أهل روميه إلى قسطنطين بأكاليل الذهب وبكل أنواع اللهو واللعب فتلقوه وفرحوا به فرحاً عظيماً، فلما دخل المدينة أكرم النصارى وردهم إلى بلادهم بعد النفي والتشريد، وأقام أهل روميه سبعة ايام يعبدون للملك وللصليب.[٤٣]

خامساً: قيام الامبراطور قسطنطين، بإصدار ماعرف بمرسوم ميلان Melan عام٣١٣م(*) ومن خلال نصوصهِ يمكن استنتاج الأتي :

١- إن المسيحية ظلت أشبه شئ بحركة سرية منذ بدايتها حتى إعلان المرسوم المذكور.

٢- لم يكن ما عرف بمرسوم ميلان أول مرسوم من نوعه يعبر عن التسامح تجاه المسيحيين بل سبقه ذلك المرسوم الذي حمل اسم كل من جالريوس وليكينيوس وهي من القيادات البارزة حينذاك ،ولكن لم يعمل به[٤٤].

٣- أقر ماعرف بمرسوم ميلان برد كافة الحقوق الدينية للمسيحيين الذين حرموا منها، كذلك أقر بأن تعاد للكنيسة أماكن العبادة، والأراضي التي صودرت من المسيحيين دون إبطاء، مع الإقرار بدفع تعويض مالي كبير من الخزانة الإمبراطورية لأولئك الذين اشتروا من قبل أملاك الكنيسة.[٤٥]

مؤتمر نيقية (المجمع المسكوني الاول)

بأمرة الملك قسطنطين عُقد المجمع المسكوني الاول في مدينة نيقية سنة ٣٢٥م، وكان يدعو لمواجهة بدعة أريوس، عقد المؤتمر لإخماد النزاع متوقعاً(قسطنطين الاول) المصالحة بين المتنازعين، ولكن عندما خابت آماله، دعا الى عقد مجمع عام وأمر بتزويد الاساقفة ومعاونيهم بالحمير والبغال والجياد لسفرهم، وذلك النفقات العامة، وعندما وصل إلى نيقية كل الذين كانوا قادرين على تحمل عناء السفر، ذهب هو بنفسه من لرغبته في رؤية حشود الاساقفة، وتحقيق الاجماع في الرأي بينهم ورتب في الحال امدادهم بكافة مايلزمهم بحرية ، واجتمع ثلاثمائة وثمانية عشر اسقفاً، وتخلف عن الحضور اسقف روما بسبب تقدمه الشديد في العمر، ولكنه ارسل نيابة عنه كاهنين الى المجمع بسلطة الموافقة على مايتم[٤٦]، ولما أعُلم الأساقفة بهذا الميعاد تقاطرت جموعهم إلى نيقية، وقد بلغ عددهم ٣١٨ أسقفاً، وقيل إن عدد الشرقيين، كان منهم٢١٠ أسقفاً، وعدد الغربيين ثمانية فقط، ويرجع هذا إلى قلة الأساقفة، وضعف المسيحية في الغرب في ذلك الوقت.[٤٧]

ثم تلى الإمبراطور(بيان المجمع) فحث الاساقفة على الوئام والإجماع، وذكرهم بقسوة الطغاة السابقين، وبالسلام الذي أنعم به الله في عهده بواسطته، واوضح أنه من المروع أجل المروع

جداً، أنه في نفس الوقت الذي تم فيه تدمير أعدائهم، وحيث لايَجرؤ أحد على مقاومتهم، يقوموا هم بعضهم على بعض، ويجعلون خصومهم يضحكون ساخرين، خاصة وهم يتباحثون في الأمور المقدسة لديهم منها تعاليم الروح القدس المكتوبة، و(استطرد) لأن الأناجيل والكتابات والوحي والأنبياء القدامى تعلمنا بوضوح ما ينبغي أن نؤمن به بشأن الطبيعة الإلهية، فلنطرح عنا إذن كل منازعة، ولن نتخذ الكلام الموحى به إلاّ حلاً لهذه المسائل، وبهذا الكلام وما شاكله، خاطب الإمبراطور كابن ودود الاساقفة كآباء، مجتهدا في الحصول على إجماعهم في العقائد وقد كسب معظم أعضاء المجمع بحججهِ ووحدهم فيما بينهم في الرأي وفي تبنى العقيدة السليمة[٤٨]

اهم مقررات مؤتمر نيقية المنعقد سنة (٣٢٥م)

جاء في كتاب النصرانية والإسلام عن مؤتمر نيقية ما يلي: اختلف المجتمعون في هذا المجمع اختلافاً كبيراً، ولم يتفقوا على أي رأي مما أثار عجب الإمبراطور قسطنطين، ولما كان الإمبراطور قسطنطين نفسه يميل مع القائلين بألوهية المسيح طبقاً لما زعمه بولس الرسول، فقد اختار من المجتمعين ٣١٨ أسقفاً من أشد المتعصبين لرأيه، وألف منهم مجلساً خاصا خوّله إصدار ما يراه من قرارات، ويقول في ذلك ابن البطريق المؤرخ المسيحي: وضع الملك للثلاثمائة والثمانية عشر أسقفاً مجلساً خاصاً عظيماً وجلس في وسطهم، وأخذ خاتمه وسيفه وقضيبه فدفعه إليهم وقال لهم"قد سلطتكم اليوم على مملكتي لتصنعوا ما ينبغي لكم أن تصنعوه مما فيه قوام الدين وصلاح المؤمنين"، وقد صدرت قرارات مجمع نيقية تنص على ما يأتي[٤٩]:

١- إثبات ألوهية المسيح .

٢- تكفير من يذهب إلى أن المسيح إنسان .

٣- تكفير أريوس وطرده وحرمانه من عضوية الكنيسة الارثوذكسية.

٤- إحراق جميع الكتب التي لاتقول بألوهية المسيح، وتحريم قراءاتها ومن هذه الكتب أناجيل فرق التوحيد التي تقر ببشرية المسيح(عليه السلام) وتفيد أنه رسول فقط ومن ذلك إنجيل برنابا[٥٠]

لذا يتلخص موقف الكنيسة الأرثوذوكسية برفض ماجاء به أريوس رفضاً تاماً ظهر ذلك بوضوح في مؤتمر نيقية المسكوني الأولى، ذكر صاحب كتاب(تاريخ الأمة القبطية) ماجاء في البيان الرسمي للكنيسة المسيحية عن العقيدة التي فرضها المجمع بمعاونة سلطان الدولة الرومانية على المسيحيين، وهاك نص هذا البيان: إن الجامعة المقدسة والكنيسة الرسولية تحرم كل قائل بوجود زمن لم يكن ابن الله موجوداً فيه، وأنه لم يوجد قبل أن يولد، وأنه وجد من لاشيء، أو من يقول

إن الابن وجد من مادة أو جوهر غير جوهر الله الآب، وكل من يؤمن أنه خلق أومن يقول إنه قابل للتغيير ويعتريه ظل دوران.[٥١]

أما العقيدة التي فرضتها هذه المحاضرة فقد لخصها كوفمان[٥٢] فيما يلي: إننا نؤمن به واحد هو عيسى المسيح ابن الإله المنبثق عن الإله، مولود من الأب قبل العصور والده وقبل التاريخ مولود غير مصنوع أو مخلوق من نفس مادة الأب وطبيعته، ونؤمن بوجود روح قدس واحدة)[٥٣]

خلاصة ماتقدم حول[العقيدة النيقية: الصادرة عن مجمع نيقية]عبارتين[جوهرتين، تركز عليه جوهر الايمان النيقاوي] في اللاهوت المسيحي وهي الهوموسية(المساواة فى الجوهر)وكذلك عبارة (مولود غير مخلوق) وهما لم يردا فى الأناجيل[٥٤].

قانون الإيمان النيقاوي

ان اهم ماصدر عن المجمع المسكوني الاول المنعقد في نيقية سنة ٣٢٥م، هو قانون الايمان المسيحي والذي يعد الاساس والتي بنيت عليه الكنيسة لمواجهة حالة الانقسام المسيحي، والذي ينص:

"نؤمن بإله واحد، ضابط الكل، صانع كل الأشياء مرئية وغير مرئية، ورب واحد، يسوع المسيح ابن الله مولود من الآب الوحيد، أنه مساوى للأب في الطبيعة، من إله، نور من نور، حق من إله مولود غير مصنوع من نفس جوهر الآب، جوهر واحد، به صنع كل شيء مما في السماء وما على الأرض، الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد وصار إنسانًا وتألم قام ثانية في يوم ثالث، وصعد إلى السموات وسيأتي ليدين الأحياء والأموات، ونؤمن بالروح القدس"[٥٥]

وبذلك تُحرم الكنيسة أولئك الذين يقولون أن هناك وقتا لم يكن فيه "الإبن"وأنه لم يكن مولودا قبل أن يولد، وأنه صنع من لا شيء، وأولئك الذين يزعمون أنه من طبيعة جوهر غير تلك التي للآب، أو من جوهر غير جوهره أو أنه مخلوق وخاضع للتغير.[٥٦]

المعارضة لما جاء في قانون الايمان النيقاوي

على الرغم من موافقة مجمع نيقية على قانون الايمان هذا،ووقع عليه المجتمعون حتى الأريوسيون أنفسهم ، فقد واجه معارضة لصدور هذا القانون، ومنهم أسقفان مصريان هما ثيوتس وسكوندس، ثم حكم بهرطقة تعاليم أريوس، وبما أن الامبراطور كان يسعى من وراء هذا المجمع إلى وحدة الامبراطورية، فقد أمر بحرق كتب أريوس ونفيه[٥٧]

ومع ذلك كان هناك قلة منهم يعارضون هذه العقائد وينحازون لأريوس، ومن بينهم مينوفانتوس اسقف افسس، وباتروفيلوس اسقف سكيثوبوليس، وثيوجنيس اسقف نيقية، ونماركيسوس اسقف

نيرونياس التي هي مدينة بكليكية الثانية وتُدعى الآن ارينوبوليس، وأيضا ثيوناس اسقف مارمريكا، وسكوندس اسقف بتولمايس في مصر، فهؤلاء حرروا صيغة بإيمانهم وقدموها للمجمع، وبمجرد أن قرأت، مزقت إلى قطع وأعلن أنها زائفة وباطلة، وثارت جلبة عظيمة ضدهم، وإنهال عليهم توبيخ كثير لكونهم خالفوا الديانة لدرجة أن جميعهم فيماعدا سكوندس وثيوناس، قد وقفوا وأعلنوا جهرا جحدهم لأريوس، وطرد هذا الرجل الكافر من الكتبية وصدر اعتراف الإيمان الذي مازال الى اليوم، بالموافقة الإجماعية، وبعد ان تم التوقيع عليه، انفض المجمع[٥٨].

المبحث الثاني

الأريسيون بين المنظور الاسلامي والموقف القرآني من تعاليم أريوس

المطلب الاول

الاريسييون في المنظور الإسلامي

تعدد المعنى المراد من اسم (اريوس) في المصادر الإسلامية التراثية والمعاجم وغيرها من الدراسات التاريخية المعاصرة، مع اختلافات جوهرية في تفسير المصطلح وبيان المراد منه، على الرغم ان هذا المصطلح "الأريسيون" لم يرد في القرآن الكريم بشكل مباشر، أما في السنة النبوية، فقد ورد هذا المفهوم في رسالة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى هرقل عظيم الروم، هذا المعنى جاء في تاريخ الطبري عندما بعث النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)قال، وقدم عليه(هرقل)كتاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] مع دحيه بن خليفة الكلبي: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم)[٥٩]

ولذلك نجد الآريوسية في عهد الرسول الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) واضحة في رسالته إلى هرقل: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله عبده ورسوله إلى هرقل عظيم الروم ... وسلام عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم، أسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الاريسين، قال تعالى:﴿ويا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[٦٠] قال أبو سفيان: فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات فأخرجنا، فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أنه يخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقناً أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام)[٦١]

الأريسيون في اللغة: "الأريسيون" جمع "أريسي"، وهو اسم منسوب إلى "أريس"، الذي يعني"الأكار"أو"الزراع"، فجاء غريب الحديث في بيان هذا المعنى في الحديث :(فعلَيك إثم

الأَريسِين) كذا يرويه أهل اللغة بياء واحدة، قال ابن الأَعرابي: الأريس الأكارُ، وَيُجمع الأريسيين بتخفيف الياء، وقد رواه أحمد والبخاري اليريسين بزيادة ياء وبياء أُولَى مُبْدَلَةٍ عن الهمزة، وروى الأريسيين[٦٢]

الأريسيون في الاصطلاح: هي مذهب مسيحي وإحدى الطوائف التي لم يعد لها وجود في الوقت الراهن، تنسب إلى أريوس(حوالي ٢٥٠ – ٣٣٦) أحد كهنة الإسكندرية وتتمحور تعاليمها المختلفة عن سائر الطوائف في علاقة أقانيم الثالوث الأقدس ببعضها البعض[٦٣]

الخلاف في المعنى: بعض العلماء من يرى أن"الأريسيين"في الحديث النبوي الشريف يمثلون أتباع شخص اسمه "أريوس" الذي كان له عقيدة خاصة، ولكن هذا الرأي ليس هو الأكثر شيوعاً. في حديث النبي(صلى الله عليه واله وسلم) إلى هرقل، يُقصد بـ"الأريسيين" أتباع أو رعايا هرقل الذين يتبعونه في كفره ويصدون عن الإسلام.

أما العلماء المسلمون فقد اختلفوا في بيان الاريسيين والمراد من هذا المصطلح فقد جاء هذا الاصطلاح على عدة معاني واقوال من اشهرها:

الاول:الفلاحون او عامة الشعب: يعد هذا القول الاكثر شيوعاً عند جمهور علماء المسلمين، يعد هذا المعنى مخالفاً اختلافاً كلياً لما جاء في المصادر المسيحية وكما ذكرنا آنفاً، فقد ورد هذا المعنى(الفلاحون) في اغلب مصادر العلماء المسلمين ففُسرت"الأريسيين"في شروح الحديث غالبًا بـ"الفلاحين" (الأكارين)، كما في شرح النووي على صحيح مسلم وفتح الباري لابن حجر وغيرها نذكر منه :

ذكر فيه أحاديث كثيرة قوله (صلى الله عليه[وآله] وسلم): (وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين) هكذا وقع في هذه الرواية الأولى في مسلم الأريسيين وهو الأشهر في روايات الحديث وفي كتب أهل اللغة وعلى هذا اختلف في ضبطه على أوجه أحدها بياءين بعد السين والثاني بياء واحدة بعد السين وعلى هذين الوجهين الهمزة مفتوحة والراء مكسورة مخففة والثالث الأريسيين بكسرالهمزة وتشديد الراء وبياء واحدة بعد السين ووقع في الرواية الثانية في مسلم وفي أول صحيح البخاري إثم أليريسيين بياء مفتوحة في أوله وبياءين بعد السين واختلفوا في المراد بهم على أقوال أصحها وأشهرها أنهم الأكارون أي الفلاحون والزراعون ومعناه أن عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك ونبه بهؤلاء على جميع الرعايا لأنهم الأغلب ولأنهم أسرع انقيادا فإذا أسلم أسلموا وإذا امتنع امتنعوا وهذا القول هو الصحيح[٦٤]

اما صاحب كتاب الفائق فقد ذكر هذه الكلمة في كتابه بمعنى(الأركار، قال ابن الأعرابي: وقد أرس بأرس أَرْساً وأرس، والمعنى أن أهل السواد وماصافيه، كانو أهل فلاحة وهم رعية كسرى

ودينهم المجوسية ،فأعلمه أنه إن لم يؤمن– وهو من أهل الكتاب كان عليه إثم المجوس الذين لا كتاب لهم، فلما قال: يعنى الرسول الذي أوصل الكتاب إليهم وقرأه على هرقل.[٦٥]

ثم اختلفوا في المراد بهم علي أقوال: أصحها وأشهرها: أنهم الأكارون أي الفلاحون والزراعون، ومعناه أن عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك، ونبه بهؤلاء على جميع الرعايا لأنهم الأغلب؛ ولأنهم أسرع انقياداً فإذا أسلم أسلموا وإذا امتنع امتنعوا.[٦٦]

قوله: إثم الاريسيين*هكذا أورده جل الرواة وروي"اليريسين "وروي" الأريسين" قيل:هم الاكارون، وقيل: الخدم والأعوان، معناه ان عليك إثم رعاياك ممن صددته عن الاسلام فاتبعوك على كفرك، أي إن عليك مثل إثمهم.[٦٧]

فأن توليت فعليك أثم الاريسيين: المراد بالأريسيين: جمع أريسي، وهو الأثار أي: الفلاح. وفيه أقوال أخرى لكن هذا هو الصحيح هنا، كما أشار إلى ذلك الإمام ابن حجر في «فتح الباري» ١/٣٩، والنووي في شرح صحيح مسلم ١٢/١٠٩[٦٨]

جاء في بيان معنى (الاريسين) في رسالة النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) جاء في مسند أحمد[٦٩] فأن توليت فعليك إثم الْأَرِيسِيين– يعني الْأَكَرَة [أي النسخ المطبوعة وعلى هامش(س):الأكارة، والأكارة والأكَرة: هم الفلاحون من التبع والضعفاء﴿وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[٧٠].

ثانيا:بمعنى الطائفة المسيحية :الأَريسيون كاليعقوبين وذكر بعض أهل المعرفة بِهذه المعاني، أن في رهط هرقل فرقةً تعرف: بالأرويسية، توحِد اللهَ (تعالى)، وتعترف بعبودية المسيح، ولا تقول فيه شيئاً مِما يقَوله النصارى، فإذا كان كذلك جاز أن يقال لهم:الأريسِيون، وجاز أن يكون هرقل على مثْل ما هى عليه، فلهذَا قال "يُؤتك اللهُ أجرَك مَرَّتين"[٧١]

وقد ذكر بعض أَهل الْمعرفة بهذه الْمعاني أَن في رهط هرقل فرقةً تعرف بالْأَروسية، توحد الله(عز وجل) وتعترف بعبودِية المسيح (صلى اللَّه علَيه وسلَّم) له (عز وجل) ولا تقول فِيه شيئًا مما تَقوله النَّصارى في ربوبيتِه ، ومِن بنوَة وأَنها متمسكةٌ بدين الْمسيح (صلَى اللَّه عليه وسلم) مؤْمنةٌ بما في إِنجيله، جاحدة لما تقوله النصارى سوى ذَلك، وإِذَا كان ذَلك كذَلك جاز أَن يقَال لهذِه الفرقة: الأَريسيون، في الرفع، وَالْأَريسيين فِي النصب والجر، كما ذهب إِلَيه أَصحاب الْحديث، وجاز بذَلك أَن تكون هذه الْفرقة الَّتي ذكرها رسول الله (صلى اللَّه علَيه[واله]وسلَّم) في حديث عياض بن حمار الَّذي قد رويناه فِي الْبابِ الَّذي قبل هذا الْباب من بحثنا هذا.[٧٢]

القول الثالث:اتباع عبد الله بن أريس: وهو رجل مسيحي توحيدي ظهر قبل بعثة النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فذكر علماء التفسير واللغة: إنهم أتباع عبد الله بنِ أُريس: رجل كان في الزمن الأول فبعث الله (سبحانه تعالى) إليهم نَبِيًّا فَقَتَلَه هذا الرَّجل وأشياعه، وكأنه قال: عليكَ إِثْمُ الذين خالَفُوا نبِيَّهم.[٧٣]

وقوله فان عليك اثم الاريسيين: قال أبو عبيد هذا هو المحفوظ فمن قال الاريسيين فقالوا في تفسيره هم اتباع عبد الله ابن الريس رجل في الزمن الاول بعث الله نبيا فخالفه هو واصحابه وانكر ابن القزاز هذا التفسير ورواية من قال الاريسيين بفتح الياء وسكون الراء وقيل هم الاروسيون وهم نصارى اتباع عبد الله بن أروس وهم الاروسية متمسكون بدين عيسى.[٧٤]

"الأريسيون" المراد بهم: أتباع عبد الله بن أريس، رجل مشهور بين النصارى بعث الله نبينا في زمانه، فخالفه هو وأصحابه فقتلوه.[٧٥]

وحكى غيره أن الأريسيين ينسبون إلى عبد الله بن أريس رجل كان تعظمه النصارى ابتدع في دينهم أشياء مخالفة لدين عيسى وقيل أنه من قوم بعث إليهم نبي فقتلوه فالتقدير على هذا فإن عليك مثل إثم الأريسيين[٧٦]

في نهاية ماتقدم يُلاحظ أن مفهوم "الأريسيين" قد ورد في المصادر التراث الاسلامي الحديثية واللغوية بمعانٍ متعددة؛ من أبرزها واشهرها فيه الإشارة إلى فئة الفلاحين أوالأكارين وهو الرأي الاكثر شيوعاً في هذه المصادر، وإلى طائفة مسيحية توحيدية عُرفت بالأريسيين ظهرت في القرن الرابع الميلادي على يد الكاهن أريوس، والمعنى الثالث فيه ذكر الى شخصية توحيدة ظهرت قبل البعثة النبوية الشريفة تُعرف بعبد الله بن أريس، وفي المقابل لم يرد هذا المفهوم(الاريسيين) في المصادر المسيحية القديمة الابمعنى ودلالة واحدة محددة وهي الطائفة الأريوسية ذات الاتجاه التوحيدي، المنسوبة إلى الكاهن أريوس، ويكشف هذا التباين الدلالي عن اختلاف سياقات التوظيف التاريخي والديني لمصطلح الاريسيين بين التراثين الإسلامي والمسيحي.

المطلب الثاني

موقف القرآن الكريم من تعاليم أريوس وعقائده

كما ذكر أنفاً ان جوهر تعاليم أريوس تمثل اتجاهاً توحيدياً داخل المسيحية الارثوذكسية المبكرة (ان الأب هو الإله الحق فى مقابل الإبن الذي ليس إلها حقا، وهذا إنكار صريح للاهوت المسيح، والأب والإبن متعارضان بالضرورة على أساس التعارض بين غير المخلوق والمخلوق)[٧٧] وهذا يمثل تقاطعات فكرية لافتة مع ما جاء لاحقاً في القرآن الكريم من حيث

التأكيد على وحدانية الله(سبحانه وتعالى) وتنزيهه عن الشريك والمثيل، أذ انطلق أريوس من رؤية وهي ان الله واحد ازلي والسيد المسيح (عليه السلام) مخلوقاً بشرياً وهذا الموقف يوافق كثيراً ماجاء في القرآن الكريم، ومن أبرز نقاط التقاطع والتوافق هي :

١-**توحيد الله (سبحانه وتعالى):** ان من اهم المعتقدات التي جاء بها اريوس بأن الله واحد، اي انه وحدهُ الازلي وهذا الاعتقاد جاء موافقاً لما اكدهُ القرآن الكريم، أذ وردت الكثير من الايات الكريمة تؤكد على وحدانية الله(عز وجل) قال تعالى﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدُ﴾[٧٨] فالتوحيد في المنظور القرآني يعني وحدانية ذات الله تعالى ونفي أي شبيه ومثيل له، وإضافة إلى الدليل النقلي المتمثل في النصوص الدينية ثمة دلائل عقلية كثيرة أيضاً اثبتت ذلك.[٧٩]

٢-**بشرية السيد المسيح(عليه السلام):** أذ رفض أريوس الوهيته وليس له صفة الا انه عبد من عباد الله (سبحانه وتعالى)مخلوقٌ ومكرم، أريوس أكد أن المسيح ليس إلهاً مساوياً لله(عزوجل) بل مخلوق ذو مقام رفيع، في مقابل ذلك تقاطع الموقف القرآني مع ماجاء به أريوس بهذا العقيدة، قال تعالى في محكم كتابه الكريم﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾[٨٠] ففي هذه الأية اشارة الى بشرية السيد المسيح (عليه السلام)، أذ كانت ولادته من غير أب آية من آيات الله، وتكلمهِ في المهد آية أخرى، وكانت كل معجزة من معجزاته علامة بينة على عظمة الله سبحانه، وعلى مقام النبوة، لقد كان عيسى مقراً طوال حياته بالعبودية لله، ودعا الجميع إلى عبوديته سبحانه، وعندما كان موجوداً في أمته لم يسمح لأحد بالانحراف عن مسير التوحيد، ولكن المسيحيين أوجدوا خرافة ألوهية المسيح أوالتثليث[٨١]

٣- **المسيح ذو بداية زمنية (ليس أزلياً):**أريوس قال شعاره الشهير"كان وقتٌ لم يكن فيه الابن"، في مقابل هذا الرأي، فقد وردت عدة آيات في القرآن الكريم تؤكد هذه العقيدة الأريوسية منها قولهِ تعالى:﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾[٨٢] فهذه الآية فيها دليل على حدوث عيسى، وأنه لايصلح للألوهية لأنه مخلوق بأمر الله[٨٣] وهذا المعنى يؤيده قولهِ تعالى في بيان بداية خلقته لازليتهِ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾.[٨٤]

٤- رفض الثالوث الاقدس: أريوس رفض عقيدة التثليث وتساوي الأقانيم؛ واعتبرها انحرافاً حديثاً في الكنيسة، وكما ذكرنا سابقاً ان الوثائق الصادرة من مجمع نيقية تثبت إدانة المذهب الأريوسي لأنه ضد "تساوي الابن مع الآب"، وهذا الرفض ايدهُ القرآن الكريم في الكثيرة من الآيات الكريمه منها قوله تعالى:﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ

وَاحِدٌ﴾[٨٥]، وهو أن يكون ايماناً بالله بالربوبية ولرسله – ومنهم عيسى – بالرسالة، ولا تقولوا ثلاثة انتهوا حال كون الانتهاء أو حال كون الإيمان بالله ورسله ونفي الثلاثة خيراً لكم، والثلاثة هم الاقانيم الثلاثة: الاب والابن وروح القدس، وقد تقدم البحث عن ذلك في الآيات النازلة في أمر المسيح في سورة آل عمران[٨٦]، وهذا يطابق ماذكرناه أنفاً، ان وثائق مجمع نيقية ٣٢٥م– تثبت إدانة المذهب الأريوسي لأنه ضد "تساوي الابن مع الآب.

٥– الإيمان بإرادة الله المطلقة وخضوع المسيح لها: الابن عند أريوس تابع لإرادة الآب وليس شريكاً له في الجوهر، مقابله في القرآن:﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾[٨٧] فإن المسيح عبد الله لن يستنكف أبداً من عبادته، وهذا مما لاينكره النصارى، والأناجيل الدائرة عندهم صريحة في أنه كان يعبد الله(تعالى) ولامعنى لعبادة الولد الذي هو سنخ إله ولالعبادة الشيء لنفسه ولالعبادة أحد الثلاثة لثالثهم الذي ينطبق وجوده على كل منهم، وقد تقدم الكلام في هذا البرهان في مباحث المسيح الله.[٨٨]

إن تحليل الوثائق المسيحية القديمة والجدل اللاهوتي في القرون الأربعة الأولى للميلاد يكشف أن الأريوسية كانت أقرب للطرح القرآني في توحيد الله وبشرية المسيح، قبل أن تنتصر الكنيسة الرسمية لعقيدة التثليث وتعتبر أتباع أريوس هراطقة ومبتدعه.

الخاتمة

يتّضح مما تقدم، ومن خلال البحث أنّ الراهب المسيحي أريوس مثّل احد أبرز الأصوات التي دعت إلى صيانة عقيدة التوحيد في المسيحية الأولى، من خلال:–

اولاً– نفي ألوهية المسيح(عليه السلام) وإثبات تفرده بالعبودية لله (سبحانه وتعالى)، وهي الأطروحة التي واجهتها الكنيسة الأرثوذكسية برفض قاطع ظهر بمقررات مجمع نيقية سنة ٣٢٥م.

ثانياً– على الرغم من إقصاء فكر اريوس التوحيدي من الإطار الكنسي الرسمي، إلا أنّ مبادئه التوحيدية تُظهر تقارباً ملحوظًا مع التصور القرآني لطبيعة المسيح(عليه السلام) بوصفه عبداً لله ونبياً مرسلاً، وهو ما يعكس امتداد الخط التوحيدي الخالص في الرسالات السماوية.

ثالثاً– ابرزت الدراسة أنّ الاختلاف بين رفض الكنسية الارثوذكسية والخطاب القرآني لايمثل صراعاً عقائدياً بقدر مايعكس مسار تحوّل لاهوتي داخل الكنيسة في مقابل تثبيت النص القرآني للأصل التوحيدي، وبذلك تسهم قراءة التجربة الأريوسية في فهم جدلية التوحيد واللاهوت في التاريخ الديني، وتكشف الحاجة إلى دراسات أعمق في جذور الانقسام المسيحي المبكر وعلاقته بمفهوم الوحدانية في الأديان.

الاستنتاجات

١. أظهر البحث أن إعادة دراسة التراث الأريوسي ومصادره دراسة نقدية مقارنة يمكن أن تكشف عن مدى التقارب بين المنهج التوحيدي لدى الأريوسية والتصور القرآني لطبيعة السيد المسيح(عليه السلام)، ولاسيما في رفض تأليهه(عليه السلام) والتأكيد على تمييزه عن الله تعالى.

٢. خلص البحث إلى أن تحليل موقف مجمع نيقية المسكوني في سياقه التاريخي، بعيداً عن الاقتصار على المنظور اللاهوتي يكشف عن تأثير جملة من العوامل الكنسية والسياسية في صياغة العقيدة المتعلقة بألوهية السيد المسيح (عليه السلام)، الأمر الذي جعل موقف المجمع مرتبطة بالسياق التاريخي للصراع العقدي.

٣. تبين من الدراسة أن إدماج الأفكار الأريوسية ضمن دراسات تاريخ الأديان والحوار الإسلامي–المسيحي يسهم في إبراز بعض الجذور التوحيدية المشتركة ويفتح مجالًا لفهم أكثر موضوعية للتطورات العقدية، بعيداً عن الاقتصار على المنظور الجدلي في تناول الخلافات بين الإسلام والمسيحية.

٤. توصلت الدراسة إلى أن المقارنة بين النص القرآني والكتابات المسيحية المبكرة تبرز ثبات مفهوم توحيد الله(عزوجل) في القرآن الكريم، في مقابل ما شهدته التصورات اللاهوتية المسيحية من تحولات وتطورات تاريخية في فهم طبيعة السيد المسيح (عليه السلام) وعلاقته بالله (سبحانه تعالى).

الهوامش

(١) سفر التثنية ٦: ٤

(٢) سفر اشعياء٤٤: ٦–٨

(٣) سفرالمزامير ٨٦: ٩–١٠

(٤) الأنبا يؤانس،عقيدة المسيحيين في المسيح، ص١٧٢.

(٥) انجيل مرقس: ١٢: ٣٢.

(٦) انجيل يوحنا :٥ ، ٤٤.

(٧) عبد العزيز المحمد السلمان،الاسئلة والاجوبة الاصولية على العقيدة الواسطية، ص٤٢.

(٨) الصدوق، عيون أخبار الرضا،ج١،ص١٣٥ .

(٩) سورة التوحيد.

(١٠) الطباطبائي،الميزان،ج٢٠،ص٣٨٧.

(١١) الطباطبائي،نفس المصدر، ج٢٠،ص٣٩٠.

(١٢) سورة الانعام :الآية ١٠٢.

(١٣) الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن ج٤،ص١٢٧.

(١٤) سورة المائدة،الآية٧٣

(١٥) مكارم الشيرازي،الامثل في تفسير كتاب الله المنزل،ج٣:ص٥٩٨.

(١٦) أسعد السحمراني وأخرون،موسوعة الاديان الميسرة،ص١٣.

(١٧) بطرس البستاني،دائرة المعارف،ج١،ص٦٥.

(١٨) اثناسيوس الرسولي،المقالات الثلاث ضد الاريوسيين، ص١٥-١٦.

(١٩) تاريخ الكنيسة، سقراط ،ص٧٤-٧٥.

(٢٠) سفر الامثال٨ :٢٢

(٢١) مقالة ينظر لموقعF R.JOHN A.HARDON, S.J.

(٢٢) د.بهاء نحال،تأملات في الاناجيل والعقيدة،ص١٨٣.

(٢٣) اثناسيوس الرسولي، مصدر سابق، ص٢٢.

(*) ثاليا : أنظر ق. أثناسيوس:ضد الاريوسيين، ١ : ٥.

(٢٤) اثناسيوس الرسولي، نفس المصدر ،ص٢٢.

(٢٥) أنطون فهمي جورج،الأباء المؤرخون، ص٢٢.

(٢٦) تادرس يعقوب ملطي،نظرة شاملة لعلم الباترولوجي، فصل٧،ص٢١٢.

(٢٧) تادرس يعقوب ملطي،مصدرسابق،فصل٧ ،٢١٢.

(٢٨) تادرس يعقوب ملطي،مصدرسابق،فصل٦،ص١٦٨.

(٢٩) اثناسيوس الرسولي، مصدر سابق، ص١٩-٢٠.

(٣٠) سقراتيس سكولاستيكوس ،التاريخ الكنسي،ص٧٥.

(٣١) سالامينوس هرمياس سوزومين، التاريخ الكنسي، ص٢٦٥.

(٣٢) هيرونيمس(جيروم)،مشاهير الرجال،ص١٠٣

(٣٣) الأنبا ديوسقورس،موجز تاريخ الكنيسة،ص٢٢٠.

(٣٤) حنا جرجس الخضري ،تاريخ الفكر المسيحي،ج٤ ،ص٦١٩.

(٣٥) مينا جاد جرجس،كنيستي ايمان وعقيدة،ص٧٦.

(٣٦) فاضل سيدراوس اليسوعي،يسوع المسيح في تقليد الكنيسة، ص٤٨.

(٣٧) أ.د أسعد السحمراني وأخرون،مصدر سابق،ص١٣.

(٣٨) منسي يوحنا،تاريخ الكنيسة القبطية، ص٨١

(٣٩) يوسف حنا أنطون،تاريخ المجامع المسكونية، ص٤٧.

(٤٠) الأنبا ديوسقورس،مصدر سابق،ص١٦٢

(٤١) مصطفى العبادي،الامبراطورية ، ص١٢

(٤٢) محمد مؤنس عوض،الامبراطورية البيزنطية،ص١٢٩.

(٤٣) د.عزية علي طه،منهجية جمع السنة وجمع الاناجيل، ص١٨٤-١٨٥.

(*) المؤرخ الألماني أو سبك خرج بنظرية أنه لا يوجد مرسوم يسمى مرسوم ميلان إذ أن المرسوم الوحيد عرف بمرسوم التسامح.

(٤٤) محمد مؤنس عوض،مصدر سابق١٣٢.
(٤٥) محمد مؤنس عوض،نفس المصدر،ص١٣٢.
(٤٦) ثيودويتوس اسقف كيروش،التاريخ الكنسي، ص٦٩.
(٤٧) الأنبا ديوسقورس،مصدر سابق ،ص٢٣٥
(٤٨) د.عزية علي طه ،مصدر سابق، ص٧١-٧٢.
(٤٩) د.عزية علي طه،نفس المصدر،ص٦٩.
(٥٠) الطهطاوي،في مقارنة الأديان النصرانية والإسلام، ص٣٤- ٣٥.
(٥١) محمد عزت الطهطاوي،نفس المصدر،ص٣٥.
(٥٢) Dictionary of Religious Terms, T. Kouff Mann, Vol. 8
(٥٣) د.عزية علي طه،مصدر سابق،١٨٧،١٨٦.
(٥٤) د.بهاء نحال،مصدر سابق،ص١٨٣.
(٥٥) سقراتيس سكولاستيكوس، مصدر سابق ص٩٣.
(٥٦) سقراتيس سكولاستيكوس ،نفس المصدر، ص٦٠.
(٥٧) تاريخ الدوغما، ادولف هارناك،ص٥٤.
(٥٨) سقراتيس سكولاستيكوس، مصدر سابق،ص٧٢.
(٥٩) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٢،ص٦٤٨-٦٤٩.
(٦٠) سورة الانعام،اية٦٤.
(٦١) المجلسي،بحار الآنوار،ج٢٠،ص٣٨٦.
(٦٢) جمال الدين الجوزي،ج١، ص١٩.
(٦٣) نورالدين خليل ،قاموس الأديان الكبرى،ص٥٢.
(٦٤) النووي،صحيح مسلم بشرح النووي،ج١٢،ص١٠٩.
(٦٥) الزمخشري ،الفائق في غريب الحديث،ج١، ص٢٤.
(٦٦) الطيبي،الكاشف عن حقائق السنن، ج٨،ص٢٦٩٢.
(*) شرف الدين الحسين،ج٨،ص٢٦٩٢.
(٦٧) المجلسي،مصدر سابق،ص٣٨٩.
(٦٨) الثعلبي،الكشف والبيان عن تفسير القرآن،ج٨،ص٣٩٣
(٦٩) الشيباني،مسند الإمام أحمد،ج٤،ص٢٠٢
(٧٠) سورة ال عمران،اية ٦٤.
(٧١) الأصبهاني، المجموع المغيث، ج١،ص٥٤.
(٧٢) الطحاوي ،شرح مشكل الآثار،ج٥، ص٢٣٢
(٧٣) الشيباني،مصدر سابق،ج١،ص٥٤
(٧٤) السبتي المالكي، مشارق الانوار ج١، ص٢٨.
(٧٥) السبتي المالكي ،نفس المصدر، ج١،ص٥٤.

(٧٦) البغوي،تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، ج٣،ص٢٨.

(٧٧) د.بهاء نحال، مصدر سابق،ص١٩٠.

(٧٨) سورة الاخلاص، آية١-٤

(٧٩) مكارم الشيرازي،مصدر سابق،ج٣٠،ص ٤٧٦.

(٨٠) سورة الزخرف ،الآية ٥٩.

(٨١) مكارم الشيرازي،مصدر سابق، ج٢٤، ص ٣٥٢.

(٨٢) سورة آل عمران، اية ٥٩

(٨٣) القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن،ج٤ ،ص١٥٧

(٨٤) سورة آل عمران، آية ٤٥.

(٨٥) سورة النساء، اية١٧١.

(٨٦) الطباطبائي، مصدر سابق، ج٦،ص١٥٠

(٨٧) سورة النساء،آية ١٧٢

(٨٨) الطباطبائي، مصدر سابق،ج٦،ص١٥١.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الكتاب المقدس (العهد الجديد)
- الأباء المؤرخون مصادر التاريخ الكنسي، أنطون فهمي جورج، كنيسة مار مرقس للنشر، الانبا رويس اوفيست للطباعة،القاهرة، جمهورية مصر العربية،٢٠٢٣م.
- الاسئلة والاجوبة الواسطية على العقيدة الواسطية ، عبد العزيز المحمد السلمان، الرياض ، المملكة العربية السعودية،بدون مطبعة، الطبعة الثامنة،١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- الامبراطورية البيزنطنية، محمد مؤنس عوض، مؤسسة عين للدراسات والنشر، القاهرة- جمهورية مصر العربية، الطبعة الاولى،١٤٢٧هـ -٢٠٠٧م.
- الامبراطورية الرومانية، د.مصطفى العبادي، مؤسسة دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية،١٩٩٩م.
- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل،العلامة ناصر مكارم الشيرازي،مدرسة الامام علي بن ابي طالب للنشر،مطبعة سليمان زاده،الطبعة الاولى،قم المقدسة-جمهورية أيران الاسلامية.
- بحارالآنوار،محمد باقر المقدسي، مطبعة دار احياء التراث العربي،،بيروت -لبنان، الطبعة الثالثة المصححة.
تاريخ الدوغما، ادولف هارناك ،ترجمة نيل بوكانان، الناشر ديف مادوك وديفيد كينج ، ٢٠٠٦م،بتصرف.
-تاريخ الرسل والملوك(تاريخ الطبري)،ابي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق محمد ابي الفضل ، دار المعارف للنشر،القاهرة -جمهورية مصر العربية،الطبعة الثانية.
- تاريخ الفكر المسيحي، القس حنا جرجس الخضري ، الناشر دار الثقافة مطبعة ، دار الطباعة القومية بالفجالة، جمهورية مصر العربية- القاهرة.

– التاريخ الكنسي ، ثيودويتوس اسقف كيروش(اسقف لندن)، ترجمة بلومفيد جاكسون،تعريب بولا ساويرس ، الطبعة الاولى،٢٠٢٣م.
– التاريخ الكنسي، سالامينوس هرمياس سوزومين،ترجمة تشستر هارترانفت، تعريب د.بولا ساويرس، مشروع الكنوز القبطية للنشر،بلا مطبعة.
– التاريخ الكنسي، سقراتيس سكولاستيكوس،تعريب بولا ساويرس،بدون مطبعة ، سلسة المؤرخون الكنسيون الأوائل، القاهرة– جمهورية مصر العربية،الطبعة الاولى،٢٠٢٤م.
– تاريخ الكنيسة القبطية، القس منسى يوحنا ،مكتبة المحبة للنشر، القاهرة– جمهورية مصر العربية.
– تاريخ المجامع المسكونية، يوسف حنا أنطون،دار المشرق للنشر،بيروت –لبنان
– تأملات فى الأناجيل والعقيدة،دكتور بهاء النحال، القاهرة– جمهورية مصر العربية،الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.
– تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة،تأليف ناصر الدين عبدالله بن عمربن محمد البيضاوي الشيرازي الشافعي(ت٦٨٥هـ)،تحقيق نورالدين طالب، ادارة الثقافة الاسلامية للطباعة والتوزيع، الطبعة الاولى،١٤٣٣هـ–٢٠١٢م.
– الجامع لاحكام القرآن، ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر،بيروت ،لبنان ،الطبعة الاولى،١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
– دائرة المعارف ،بطرس البستاني،بيروت– الجمهورية اللبنانية،١٨٧٦م.
– شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن،شرف الدين الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي (ت٧٤٣ هـ)،تحقيق د.عبد الحميد هنداوي،الناشرمكتبة نزار الباز،مكة المكرمة –الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى،١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
– شرح مشكل الآثار،أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.
– صحيح مسلم بشرح النووي،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المطبعة المصرية بالازهر والتوزيع، الطبعة الاولى،١٣٤٩هـ –١٩٣٠م، القاهرة –جمهورية مصر العربية.
– عقيدة المسيحيين في المسيح، الأنبا يؤانس اسقف الغربية، ب٠ط ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
– عيون أخبار الرضا، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق(ت٣٨١)، منشورات الشريف الرضي، مطبعة أمير، قم–جمهورية ايران الاسلامية،الطبعة الاولى،١٣٧٨هـ.
– غريب الحديث،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق د.عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية للنشر– بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى،١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.
– الفائق في غريب الحديث ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)،تحقيق علي محمد البجاوي وآخر،الطبعة الاولى،دار احياء الكتب العربية للنشر،١٣٦٤هـ– ١٩٤٥م.
– في مقارنة الأديان النصرانية والإسلام، المستشار محمد عزت الطهطاوي،مكتبة النور للنشر، القاهرة–جمهورية مصر العربية،١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

– قاموس الأديان الكبرى الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلامية، نور الدين خليل،مراجعة: محمود آدم، مؤسسة حورس الدولية للطباعة والنشر ،الاسكندرية– جمهورية مصر العربية،٢٠٠٨م.
– الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي(ت٤٢٧هـ)، تحقيق عبدالله جمعة ابو طعيمة، دار التفسير للنشر، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى،١٤٣٦هـ –٢٠١٥م
– كنيستي ايمان وعقيدة، القمص مينا جاد جرجس، القاهرة – جمهورية مصر العربية.
– مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الاسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مؤسسة الأعلمي للطباعة والنشر ،بيروت –الجمهورية العربية اللبنانية،١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
– المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث،ابو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني(ت٥٨١هـ)، تحقيق عبد الكريم العزباوي،دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م.
– مسند الإمام أحمد بن حنبل،أبوعبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت ٢٤١هـ)تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون،الناشر: مؤسسة الرسالة،ط ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
– مشارق الانوار على صحاح الآثار،القاضي ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي(ت٥٤٤هـ)،دارالتراث للنشرالقاهرة جمهورية مصر العربية، المكتبة العتيقة للطباعة تونس ،١٩٧٨م.
– مشاهير الرجال،هيرونيمس(جيروم)،تعريب الاب جوزيف كميل جبارة، دار المشرق للطباعة والنشر ،بيروت – الجمهورية العربية اللبنانية،الطبعة الاولى،٢٠١٠م.
– المقالات الثلاث ضد الاريوسيين، اثناسيوس الرسولي،ترجمة د. نصحي عبد الشهيد، مؤسسة القديس انطونيوس القاهرة للنشر، مطبعة النوبار ،جمهورية مصر العربية، الطبعة الاولى–٢٠١٥م.
– مقالة ينظر لموقعF R.JOHN A.HARDON, S.J. ،بقلم الأب جون أ. هاردون، اليسوعي ، بتصرف.
– منهجية جمع السنة وجمع الاناجيل ،د.عزية علي طه، دراسة مقارنة.
– موجز تاريخ الكنيسة ،الأنبا ديوسقورس،مراجعة ميخائيل مكسي اسكندر ،شركة هارموني للطباعة، القاهرة_ جمهورية مصر العربية،٢٠٠٣م.
– موسوعة الاديان الميسرة:أ.د.أسعد السحمراني وأخرون،دار النفائس للطباعة والنشروالتوزيع،الطبعة الاولى١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، بيروت–لبنان.
– موسوعة الاديان الميسرة، محمد الاسكندراني واخرون ، دار النفائس للطباعة والنشر ،بيروت – لبنان،طبعة منقحة،الطبعة الخامسة،١٤٣٢هـ–٢٠١١م.
– الميزان في تفسير القرآن ، العلامة محمد حسين الطباطبائي،مطبعة الأعلمي، بيروت– الجمهورية العربية اللبنانية، الطبعة الثالثة،١٩٧٣م.
– نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة القرون الاولى، القمص تادرس يعقوب ملطي، مطبعة دير الشهيد العظيم مار جرجس،الاسكندرية ،جمهورية مصر العربية،ط١ ،٢٠٠٨م،
– يسوع المسيح في تقليد الكنيسة، فاضل سيدراوس اليسوعي ، دارالمشرق للنشر دراسات لاهوتية،بيؤوت– لبنان ٢٠٠٩ الطبعة الرابعة،٢٠٠٩م.

Dictionary of Religious Terms, T. Kouff Mann, New York.1924, p. 330.
The Encycolopedia of Religious Knowledge, Volume 4, p. 50, Vol. 6, p. 286, Vol. 8

alquran alkarim-
-alkitaab almuqadas (aleahd aljadidi)
-al'aba' almuarikhun masadir altaarikh alkansi, 'antun fahmi jurj, kanisat mar marqis lilnashri, alanba ruys awfist liltibaeati,alqahirati, jumhuriat misr alearabiati,2023m.
-alasiilat walajubat alwasitiat ealaa aleaqidat alwastiat , eabd aleaziz almuhamad alsalman, alriyad , almamlakat alearabiat alsaeudiatu,bidun matbaeata, altabeat althaaminati,1399hi- 1979m.
- aliambiraturiat albizantiniata, muhamad muanis eawad, muasasat euyin lildirasat walnashra, alqahirati- jumhuriat misr alearabiati, altabeat alawlaa,1427h -2007m.
- aliambiraturiat alruwmaniatu, du.mistafaa aleabaadi, muasasat dar almaerifat aljamieiat liltibaeat walnashri, aliaskandiriati, jumhuriat misr alearabiati,1999m.
- alamthal fi tafsir kita allah almunzila,alealaamat nasir makarim alshiyrazi,madrasat alamam eali bin abi talib lilnashri,mtbaeat sulayman zadahu,altabeat alawlaa,qam almuqadasat-jumhuriat 'ayran alaslamiati.
- bahaar lanwar,muhamad baqir almaqdisi matbaeat dar ahya' alturath alearbii,,birut lubnan, altabeat althaalithat almusahahati.
- tarikh alduwghma, adulif harnak ,tarjimat nil bukanan, alnaashir dif maduk wadifid kinj , 2006mu,btasaraf.
-tarikh alrusul walmuluki(tarikh altabri),abii jaefar muhamad bin jarir altabri(ti310ha), tahqiq muhamad abi alfadl,dar almaearif lilnashri,alqahirat-jumhuriat misr alearabiati,altabeat althaaniati.
- tarikh alfikr almasihii, alqisi hanaa jirjis alkhudrii , alnaashir dar althaqafat matbaeat , dar altibaeat alqawmiat bialfajaalati, jumhuriat misr alearabiat- alqahirati.
- altaarikh alkanasiu , thiuduytus asquf kirush(asqif landan), tarjamat blumfid jaksun,tierib bula sawyris , altabeat alawlaa,2023m.
- altaarikh alkansi, salaminus harmias suzumin,tarjimat tshistar hartranift, taerib di.bula sawyrs, mashrue alkunuz alqibtiat lilnashri,bla matbaeatun.
- altaarikh alkansi, saqratis skulastikus,taerib bula sawyrs,bidun matbaeat , salisat almuarikhun alkanasiuwn al'awayila, alqahirati- jumhuriat misr alearabiatu,altabeat alawlaa,2024m.
- tarikh alkanisat alqibtiati, alqasi munasaa yuhanaa ,maktabat almahabat lilnashri, alqahirati- jumhuriat misr alearabiati.
- tarikh almajamie almaskuniati, yusif hanaa 'antun,dar almashriq lilnashri,birut – lubnan.
- ta'amulat faa al'anajil waleaqidati,duktur baha' alnahaal ,altabeatu: althaaniati, 1994m.
- tuhfat al'abrar sharh masabih alsanati,talif nasir aldiyn eabdallah bin eamrbin muhamad albaydawi alshiyrazi alshaafiei(t685hi),tahqiq nuraldiyn talb, adarat althaqafat alaslamiat liltibaeat waltawziei, altabeat alawlaa,1433h-2012m.
- aljamie liahkam alqurani, abi eabdallah muhamad bin aihmad bin abi bakr alqurtubi, tahqiq eabd allah bin eabd almuhsin alturki, muasasat alrisalat liltibaeat walnashru,bayrut ,lubnan ,altabeat alawlaa,1427hi, 2006m.
- dayirat almaearif ,butrus albistani,birut- aljumhuriat allubnaniatu,1876m.
- sharah almushkat liltiybi alkashif ean haqayiq alsinun,sharif aldiyn alhusayn bin eabd allh bin muhamad altaybii (t743 ha),tahqiq da.eabd alhamid

handawi,alnaashurmaktabat nizar albazi,mkat almukaramat -alriyad, almamlakat alearabiat alsueudiati, altabeat alawlaa,1417h-1997m.
- sharah mushkil aliathar,abu jaefar 'ahmad bin muhamad bin salamat bin eabd almalik bin salamat al'azdi alhajarii almisriu almaeruf bialtahawii (t321ha),tahqiqu: shueayb al'arnawuwt , muasasat alrisalat lilnashri, bayrut- lubnan, altabeat al'uwlaa, 1415 ha, 1494 mi.
- sahih muslim bisharh alnuwwi,'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawwii, almitbaeat almisriat bialazhar waltawziei, altabeat alawlaa,1349h -1930m, alqahirat -jumhuriat misr alearabiati.
- eaqidat almasihiiyn fi almasihi, al'anba yuaanis asquf algharbiati, ba0t , alqahirat , jumhuriat misr alearabiat.
- euyun 'akhbar alrida,muhamad bin ealii bin alhusayn bin babwiih alqimiyi alsaduqi(t381), manshurat alsharif alradi, matbaeat 'amirin, qamm-jumhuriat ayran alaslamiati,altabeat alawlaa,1378h.
- gharib alhudithi,jimal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin ealii bin muhamad aljawzii (t 597hi), almuhaqiq da.eabd almueti 'amin alqileaji, dar alkutub aleilmiat lilnashri- bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1405 hi - 1985m.
- alfayiq fi gharayb alhadith ,'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmada, alzumakhashari jar allah (t 538hi),tahqiq ealiin muhamad albijawii wakhiri,altabeat alawlaa,dar ahya' alkutub alearabiat lilnashri,1364hi- 1945m.
-fi muqaranat al'adyan alnasraniat wal'iislami,almustashar muhamad eizat altahtawi,maktabat alnuwr lilnashri,alqahirat-jumhuriat misr alearabiati,1406h-1986m.
- qamus al'adyan alkubraa althalathati: alyahudiat walmasihiat wal'iislamiati, nur aldiyn khilil,murajaeata: mahmud adm, muasasat hurs alduwliat liltibaeat walnashri,aliaskandiriati- jumhuriat misr alearabiati,2008m.
- alkashf walbayan ean tafsir alqurani, abi ashaq ahmad bin muhamad bin abrahim althaelabi(ti427hi), tahqiq eabdallah jumeat abu taeimata, dar altafsir lilnashri, jidat - almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeat alawlaa,1436hi -2015m.
-kinisati ayman waeaqidatu, alqims mina jad jirjis, alqahirat - jumhuriat misr alearabiati.
- majmae albayan fi tafsir alqurani, 'amin alaslam 'abi eali alfadl bin alhasan altabarsi, muasasat al'aelamii liltibaeat walnashri,bayrut -aljumhuriat alearabiat allubnaniati,1415h - 1995m.
- almajmue almughayth fi gharibi alquran walhadith,abu musaa muhamad bin eumar bin 'ahmad bin eumar bin muhamad al'asbahanii almadini(t581ha), tahqiq eabd alkarim aleizbawii,dar almadanii liltibaeat walnashr waltawziei, jidat - almamlakat alearabiat alsueudiit,ta1, 1406h - 1986 mi.
- musnad al'iimam 'ahmad bin hunbal,'abueabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani(t 241h)tahqiq shueayb al'arnawuwt - eadil murshidi, wakhrun,alnaashar: muasasat alrisalati,t 1, 1421 hi - 2001 mi.
- mashariq alanwar ealaa sihah alathar,alqadi abi alfadl eiad bin musaa bin eayad alyahsabi alsabtii almaliki(ta544hi),daralturath lilnashralqahrat jumhuriat misr alearabiat, almaktabat aleatiqat liltibaeat tunis ,1978m.
- mashahir alrijal, hirunimis(jirumi), taerib alab juzif kamil jabarata, dar almashriq liltibaeat walnashri,birut -aljumhuriat alearabiat allubnaniiti,altabeat al'uwlaa,2010m.

- almaqalat althalathat dida alariwyin, 'athnasyus alrasuli, tarjamat du. nusahiy eabd alshahidi, muasasat alqidiys antunius alqahirat lilnashri, tabeat alnuwbar ,jumhuriat misr alearabiat, altabeat alawlaa-2015m.
- maqalat yanzur limawqieF R.JOHN A.HARDON, S.J. ,bqalam al'ab jun 'a. hardun, alyasueii , bitasarufin.
- manhajiat jame alsunat wajamae alanajil ,da.eaziat eali tah, dirasat muqaranati.
- mujiz tarikh alkanisat ,al'anba diusquris,murajieat mikhayiyl maksi askandira,sharikat harmuni liltibaeati, alqahirati_ jumhuriat misr alearabiati,2003m.
- mawsueat aladian almuyasirati:'a.d.'asead alsahmarani wa'akhrun,dar alnafayis liltibaeat walnashrualtawziei,altabeat alawlaa1422hi - 2001m, birut-lubnan.
- mawsueat aladian almuyasarati, muhamad aliaskandiranii wakharun , dar alnafayis liltibaeat walnashri,birut - lubnanu,tabeat munaqahati,altabeat alkhamisati,1432h-2011m.
-almizan fi tafsir alquran , alealaamat muhamad husayn altabatbayiy,matbaeat al'aelami, bayrut- aljumhuriat alearabiat allubnaniati, altabeat althaalithati,1973m.
- nazrat shamilat liealm albatirulujii fi alsitat alqurun alawlaa, alqims tadris yaequb milti, matbaeat dayr alshahid aleazim mar jirjis,alaskandariat ,jumhuriat misr alearabiati,t1 ,2008m.
- yasue almasih fi taqlid alkanisati, fadil sidrawis alyasuei , darualmushriq lilnashr dirasat lahutiati,biwuwt- lubnan 2009 altabeat alraabieati,2009m.